الشبكات الاجتماعية الأكاديمية:

دراسة مسحية تقييمة مقارنة (*)

عرض وتحليل

د. فاطمة حامد إسماعيل

مدرس علم المكتبات والمعلومات
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
Fatma19687@hotmail.com

0/1 التمهيد

تطورت الشبكات الاجتماعية على الإنترنت بسرعة هائلة في العقد الماضي ، سواء أكانت الشبكات الاجتماعية العامة أو الأكاديمية التي تستهدف الأكاديميين ، وهي لا تتبع مؤسسات التعليم العالي ، وتهدف الشبكات الاجتماعية الأكاديمية إلى مساعدة الباحثين الأكاديميين في التواصل فيما بينهم ، وتسهيل التعاون البحثي ، وتعزيز التواصل العلمي ، وهي تدعم تطوير العمل الأكاديمي على الإنترنت.

1/ مشكلة الدراسة ومبرراتها

1/1 مشكلة الدراسة

في ظل قلة الوسائط الاجتماعية المتخصصة في اتصال الباحثين ببعضهم البعض ، وقلة وسائط النشر العلمي التي تتيح تبادل الأفكار والارتقاء بالأبحاث العلمية عن طريق التغذية المرتدة FeedBack أو مراجعة من الباحثين، وكذلك ندرة الوسائط التي تفتح للباحثين أو تتيح لهم عرض ومناقشة الاتجاهات الحديثة في المجال.

(*) عرض لأطروحة تقدمت بها الباحثة للحصول على درجة الدكتوراه بعنوان: الشبكات الاجتماعية الأكاديمية: دراسة مسحية تقييمة مقارنة. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

كل ذلك دفع إلى التفكير في تقييم دور الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت، حيث إنها غير مستخدمة من قبل عدد كبير من الباحثين المصريين بشكل خاص والباحثين العرب بشكل عام، وذلك يتضح من الدراسات السابقة التي ركزت على مدى استخدام هذه الشبكات .

2/1 مبررات الدراسة

نظرًا للصعوبات التي يقابلها الباحثون من أجل نشر بحوثهم العلمية ،جاءت الشبكات الاجتماعية الأكاديمية التي تتيح للباحثين إمكانية نشر البحوث العلمية ، وعرض نتائجها على نطاق واسع.

مما جعل الباحثين يلجأون إلى استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ، حيث يقدم كل موقع مجموعة من الأدوات والقدرات اللازمة لدعم أنشطة البحث والتواصل والتعاون فيما بين الباحثين ، كما أنها تساعد الباحثين في عرض خبراتهم وإنجازاتهم من خلال الإنترنت، وتيسر نشر أعمالهم العلمية وقدرتهم على إيجاد مجتمعات ذات الصلة من العلماء والقدرة على نشر النتائج لجمهور أوسع يساهم في التحاق الباحثين بهذه المواقع.

2/ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ، وتوضيح مدى أهميتها، وما تقدمه من خدمات ، ولتحقيق هذا الهدف جاءت مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- التعرف على الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت ، مع إبراز أهميتها ، والتعرف على أهدافها ، وعدد مستخدميها .
- التعرف على مميزات وعيوب الشبكات الاجتماعبة الأكاديمية .
- وضع مجموعة من العناصر التي يتم من خلالها تقييم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ، والتوصل إلى نتائج لتقييم هذه الشبكات .
- إجراء مقارنة بين الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ، لعرض ما تقدمه من خدمات ، وإبراز مميزات وعيوب كل شبكة .
- مدى تواجد مجال المكتبات والمعلومات من حيث عدد الأبحاث العلمية وعدد الباحثين ، مع التركيز على عدد الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية الأكاديمية .

3/ مجال الدراسة وحدودها

تتناول الدراسة الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت ، سواء أكانت دون مقابل أو بها جزء بمقابل مادي ، والشبكات التي تقدم بحوثًا علمية ذات النص الكامل أو تلك التي تقدم بيانات

ببليوجرافية فقط لأعمال الباحثين العلمية ، وتضم الدراسة الشبكات منذ إنشائها في 2004م ، وحتى عام 2015م ، ولا يوجد شبكات تم إنشاؤها بعد عام 2015م ، وقد توصلت الدراسة إلى 13 شبكة اجتماعية أكاديمية ، 11 شبكة تندرج ضمن النوع الأول من الشبكات التي تتيح النص الكامل ، بينما شبكتان فقط تندرجان ضمن النوع الثاني .

4 / منهج الدراسة

اعتمدت: الدراسة على ثلاثة مناهج ، وهي:

1/4 المنهج المسحي

تم الاعتماد عليه في حصر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية على شبكة الإنترنت، حيث يختص المنهج المسحي الميداني بجمع البيانات والمعلومات من أماكن متعددة.

2/4المنهج التقييمي

يستخدم هذا المنهج من أجل الحصول على شاهد موضوعي ومنهجي على نجاح أو فشل المشروعات والبرامج المكتبية والمعلوماتية ، ولذلك تم استخدام منهج البحث التقييمي من أجل تقييم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية على الإنترنت ، والتعرف على الخدمات التي تقدمها ومدى فاعلية هذه الخدمات.

اعتمدت الدراسة على قائمة المراجعة كأداة رئيسية ، حيث تم الاعتماد عليها في الدراسة لتقييم مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية على شبكة الإنترنت، مع إعطاء تقدير رقمي يعبر عن مدى وجود هذا العنصر وفي نهاية الأمر يتم جمع الدرجات.

3/4 المنهج المقارن

يستخدم هذا المنهج من أجل تحليل ظاهرة معينة وإدراك التشابهات والاختلافات ، وتقرير تفسيرات للاختلافات ، بهدف الوصول إلى معايير ومبادئ ، ولذلك تم استخدام هذا المنهج للمقارنة بين الشبكات الاجتماعية الأكاديمية.

5/ بنية الدراسة

تنقسم الرسالة إلى مقدمة وأربعة فصول ، وهي :

1- **الفصل الأول : الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت** : يضم هذا الفصل مفهوم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت ، ونشأتها ، وأهدافها ، والاعتبارات التي

تؤخذ في الاعتبار عند استخدام هذه الشبكات، كما ذكرت إيجابيات وسلبيات استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، مع عرض مميزات هذه الشبكات.

2- **الفصل الثاني : تقييم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت** : تناول هذا الفصل اثنين من المعايير العالمية لتقييم الشبكات الاجتماعية العامة المتاحة على شبكة الإنترنت، وتم تحكيم قائمة المراجعة من قبل ثلاثة من أساتذة علم المكتبات والمعلومات ، وأحد أساتذة علم النفس، وتم تطبيق هذه القائمة على 13 شبكة للتعرف على أية فئة تندرج تحتها كل شبكة سواء كانت ممتازة أو جيدة جدا أو جيدة أو مقبولة أو ضعيفة أو ضعيفة جدا.

3- **الفصل الثالث : مقارنة بين الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت؛** يعرض هذا الفصل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت بنوعيها بشكل مقارن .

4- الفصل الرابع : تواجد مجال المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت : (الأبحاث العلمية ، والباحثون) ؛ يقدم هذا الفصل طرق البحث وإمكانيات البحث المتاحة في كل شبكة من الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ، وكيفية الوصول للأبحاث العلمية والباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات كل شبكة على حدة ، كما تم عرض أعداد الباحثين والأبحاث العلمية في المجال ، وعرض مدى تواجد الباحثين العرب المتخصصين في المجال على هذه الشبكات .

4-**الملاحق** ؛ والتي تضم :

- الملحق الأول : قائمة مراجعة لتقييم مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على شبكة الإنترنت
- الملحق الثاني : قوائم مراجعة لتقييم الشبكات الاجتماعية العامة المتاحة على شبكة الإنترنت .

6/ النتائج

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ، يمكن ذكر بعضها بإيجاز :

- هذه الشبكات تُعد منصات متخصصة مصممة للباحثين ، تهدف إلى التواصل ونشر وتبادل المعلومات المتعلقة بالعلوم بين الأعضاء في هذه الشبكات .
- تساعد الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في زيادة الكفاءة العلمية للمؤسسات .
- عند تطبيق عناصر قائمة المراجعة ، وبمجموع الدرجات ، جاء في المرتبة الأولى شبكة Academia.edu بمجموع درجات 143 بنسبة 70٪، ومن ثم فهي تقع ضمن الشبكات الجيدة، ثم جاءت شبكة ResearchGate في المرتبة الثانية حيث بلغ مجموع درجاتها 131 بنسبة

64٪، وجاء في المركز الثالث شبكة Mendeley بمجموع درجات 215 درجة بنسبة 61٪، ومن ثم فهم يقعوا ضمن الشبكات المقبولة .

- احتلت شبكة Google Scholar المركز الأول في من حيث مجموع عدد الأبحاث العلمية حيث ورد بها 16,160,000 بحث علمي ، أما شبكة ORCID فهي التي جاءت في المركز الأول من حيث عدد الباحثين حيث ورد بها 3,727,540 باحث متخصص في مجال المكتبات والمعلومات.
- جاءت المملكة العربية السعودية في المركز الأول لأن هناك 1386 باحثا في مجال المكتبات والمعلومات لديهم حساب شخصي على شبكتي Academia.edu ، Research Gate ينتمون إلى 25 جامعة .

7/ التوصيات

أوصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها :

- الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لها قيمة كبيرة في زيادة التعاون بين الباحثين ، وتبادل البحوث العلمية فيما بينهم ، ومن ثم لابد من زيادة وعي الباحثين بهذه الشبكات وتعريفهم بها .
- هذه الشبكات هي مملوكة لأفراد أو مؤسسات وهدفها تجاري في الأساس ، ويمكن المسؤولين عن الشبكات تحويلها بمقابل مادي ، وهذا ما حدث مع شبكة Academia.edu حيث إنها جعلت جزءً منها بمقابل مادي ، ومن ثم لابد من زيادة وعي المستفيدين والقائمين على هذه الشبكات بأهميتها لخدمة البحث العلمي ، وإقناعهم بأنها جزء من الدعاية الإعلانية لهذه الهيئات أو الأفراد من أجل تركها بدون مقابل مادي .
- يجب على الباحثين مراعاة حقوق الملكية الفكرية للأبحاث العلمية وعدم انتهاكها .
- يجب الاهتمام بوضع معايير موحدة ومقننة لإنشاء الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ، ويتم الالتزام بها من قبل القائمين على هذه الشبكات ، لتحقيق مزيد من الفاعلية والاهتمام بإتاحة العديد من الخدمات .
- مساعدة الشبكات في إعداد معامل للتأثير الخاص بهم ، مما يشجع الباحثين في إتاحة بحوثهم العلمية، والتواصل فيما بينهم، وزيادة نشاطهم على هذه الشبكات للحصول على معامل تأثير كبير مما يزيد من سمعتهم العلمية.

●●●